# السعودية تصفي وتسرح فصائل حزب الإصلاح اليمني




في وقتٍ سابق طُرحت العديد من التساؤلات حول الهدف من التجنيد الاخير الذي تقوم به السعودية، في هذا السياق سبق وأن كشف الناشط السياسي والقيادي السابق فيالمقاومة الجنوبية، عادل الحسني عن تجنيد السعودية عدداً كبيراً من المقاتلين الموالين لها بهدف نشرهم في مدينة ما زالت خاضعة للإصلاح شمال اليمن.

وقال الحسني في تغريدة على حسابه بتويتر إن قيادات الإصلاح تعتقد أن السعودية والإمارات ستترك لهم مأرب النفطية.

من جهةٍ اخرى قال الناشط السياسي والقيادي السابق في المقاومة الجنوبية، عادل الحسني "من يحارب فكرتكم ويطارداكم في صحراء ليبيا وأدغال أفريقيا وفي غزة ومصر وغيرها لا يمكن أن يمنحكم مساحات نفطية".

وأضاف الحسني إن المسألة مسألة وقت فقط، كاشفاً أن هناك قوة بديلة للإصلاح في مدينة مأرب تتدرب

حالياً في تبوك والدمام داخل السعودية وعددهم 15 ألف مقاتل.وأكد الحسني أن إدخال هذه القوة إلى مأرب سيكون بقرار من رشاد العليمي كما فعل مع الإصلاح في شبوة وأن السيناريو الذي تم تطبيقه في شبوة سيتم تطبيقه أيضاً في مأرب.

السعودية تبدأ حملة جديدة ضد حزب الاصلاح في اليمن:

في خطوة جديدة بدأت السعودية، يوم الأحد الماضي ، حملة جديدة ضد حزب الاصلاح، أبرز اذرعها في اليمن .تزامنت الخطوة الجديدة التي قامت بها السعودية مع محاولة الحزب المناورة بغية تحقيق مزيد من المكاسب وحيث جاءت الخطوة السعودية الاخيرة كمحاولة سعودية لإخضاع حزب الاصلاح في اليمن تمثلت محاولة الإخضاع السعودية تجاه حزب الاصلاح من خلال ايقاف السعودية مكرمة الملك سلمان على فصائل الحزب في مأرب وحجة وتعز والجوف.

المكرمة التي اوقفتها السعودية هي كانت بالأساس بديلة للمرتبات التي اوقفتها السعودية على فصائل الحزب قبل اشهر.وهنا يجدر الإشارة إلى المكرمة وهي اخر ما كان عناصر الحزب ومقاتليه يسدون به رمقهم وسط احتدام الخلافات بين الحزب والسعودية في ظل ضغوط الاخيرة لإجلاء فصائل الحزب من مناطق النفط والغاز شرق اليمن واعادة هيكلة فصائله واخضاعها لقيادة موحدة وهو ما يرفضه الحزب ويعتبره نهاية لمشروعه وخصوصا بعد عملية التقليص المستمر والاجتثاث لوجوده في مناطق جنوب اليمن.والمكرمة ورقة للسعودية استطاعت بها تركيع الانتقالي الذي جبر على تفكيك ميليشياته وتسليم اخر معاقله وقد تجبر الخطوة السعودية المئات من مقاتلي الحزب على الالتحاق طواعية بقوات خصومه هناك.

هل يدرك حزب الاصلاح أنه لم يكن سوى أداة من أدوات العدوان على اليمن؟

لا يخفى على أحد أنه عندما أعلنت السعودية شن عدوانها على اليمن ، اتخذ حزب الاصلاح مواقف غير وطنية تجاه اليمن فقد كان حزب الاصلاح إحدى الأدوات السعودية في العدوان على اليمن وما يؤكد ذلك هو موقف حزب الإصلاح حيث كان الحزب أول تيار سياسي أعلن تأييده للتدخل العسكري السعودي في اليمن. من جهةٍ اخرى تجدر الإشارة إلى التناقض الواضح بين حزب الاصلاح والسعودية منذ البداية فالسعودية التي تصنف جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها حزب الاصلاح عملت على الاستفادة منه في حربها ضد اليمن لذلك يمكن القول إن التحالف القائم بين السعودية والاصلاح في اليمن لم يكن سوى تحالف هش فبعد مرور عدة سنوات من الحرب، ظهر بشكل واضح أن التحالف بين حزب الإصلاح والسعودية كان فقط ضمن مؤامرات التحالف السعودي الإماراتي على اليمن، خلال الايام القليلة الماضية تم الكشف عن 15 ألف مقاتل يتدربون بالسعودية وقد أكدت مصادر مختلفة أن الهدف من ذلك هو لنشرهم في مأرب بديلاً للإصلاح.إضافة إلى ذلك اوقفت السعودية مكرمة الملك سلمان على فصائل حزب الاصلاح في مأرب وحجة وتعز والجوف.

تسريح السعودية لفصائل الإصلاح.. ما هي الاهداف والدلادت؟

بعد الخطوات الاخيرة التي قامت بها السعودية ضد حزب الاصلاح في اليمن بات واضحاً أن لحظة الافتراق الكبير قادمة وستكون صادمة ومؤلمة لحزب الإصلاح في اليمن فالسعودية استخدمته لتحقيق أغراضها في اليمن ، وهنا تُطرح العديد من التساؤلات ما هي خيارات حزب الإصلاح تجاه ماقامت به السعودية من خلال محاولتها إقصائه ومحاربته ونشر قوات بديلة عنه في منطقة مأرب المنطقة الغنية بالنفط وايقاف الاموال التي كانت تقدمها له تحت مسميات مختلفة؟ في الحقيقة لا يخفى على أحد أن القيادة الحالية لحزب الاصلاح تقيم أغلبها في الرياض وقد اعتادت على الصمت وتلقي الضربات من أطراف محلية أضعف بكثير من السعودية فهل يا تُرى سوف تستمر في التحالف مع السعودية؟ ، أم إنه بعد الخطوات المؤلمة التي قامت بها السعودية سوف يحدث على الاقل انقسام في الحزب؟، ومن ثم ستكون هناك مواجهة مباشرة مع السعودية ؟

في الختام من الواضح أن التخوف الكبير الذي كان يعاني منه حزب الاصلاح في اليمن خلال الفترة السابقة قد حصل بالفعل اليوم فبعد أن خسر حزب الاصلاح الكثير من المناطق التي كان يسيطر عليها سابقاً. اليوم يتلقى ضربات موجعة ايضاً من السعودية التي استخدمته أداة.

في هذا السياق وعلى وقع هذه الخلافات المتصاعدة بين التحالف وفقدان الثقة بين حزب الاصلاح والسعودية من جهة وبين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي ايضاً فإنه حال أقدمت السعودية بالفعل على تسليم محافظة مأرب إلى قوات جديدة فربما يتغير مسار الأحداث داخل التحالف السعودي وتزداد الانقسامات التي هي موجودة بالفعل.